

المحاضرة الأولى: مفاهيم عامة

(الاستلال، الانتحال، الاقتباس، إعادة الصياغة)

الأمانة العلمية

يشير مصطلح الأمانة العلمية إلى المسؤولية التي يتوجب على جميع منتسبي الوسط الأكاديمي الاضطلاع بها (هيئات جامعية، باحثين، أساتذة وطلبة)، ومعنى المسؤولية أن يلتزم الباحث بالإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات المستخدمة في بحثه، وهي وسيلة للتدليل على أصالة البحث وجودته، وبها يتمكن القارئ من الرجوع إلى الأصل لمعرفة نص الكلام.

أن تكون طالباً أميناً يعني أن تكون مسؤولاً عن معلومات وأفكار الآخرين، أي أن تشير إلى مصادر المعلومات، ويقصد بها أيضاً احترام حق المؤلف وعدم الغش وعدم الخداع والتضليل في الأبحاث والنتائج.

وينضوي تحت مفهوم الأمانة العلمية جملة من المسالك والمحاذير التي يعتبر الإقدام عليها بمثابة انتهاك لحقوق التأليف ومساساً بالنزاهة الأكاديمية، وتتمثل في :

(١) الغش: ويقصد به المساس بسلامة البيانات ودقتها وتزييفها.

(٢) الخداع والتضليل: ويقصد به تعمد انتهاك قواعد البحث العلمي، وعدم الإشارة إلى التهميش والإحالات والاقتباس أو الترجمة.

(٣) التعدي على حقوق الملكية الفكرية: ويقصد بها انتهاك حق المؤلف والاستيلاء على جهده الفكري بالانتحال أو السرقة.

الانتحال Plagiarism

يمكن تعريفه بأنه تقديم عبارات أو جمل أو أفكار أو عمل شخص آخر على أنه عمل الباحث الخاص. فضلاً عن استخدام عمل الآخرين من دون الإشارة لهم أو تقديم العمل على أنه جديد وأصيل في الوقت الذي هو مشتق بناءً على عمل سابق. لذلك فإن الباحث يجب أن يشير إلى أي مادة لا تعود له وهذا يمكن أن يتضمن أفكار وعبارات وجداول إحصائية وصور ومواقع انترنت وبرامج ورسوم بيانية وتسجيلات صوتية أو مرئية ورسائل الكترونية وأي اتصالات شخصية أخرى.

السرقه العلميه أو الانتحال هي أي شكل من أشكال النقل غير القانوني. وتعني أن تأخذ عمل شخص آخر وتدّعي أنه عملك. وهو عمل خاطئ سواء كان متعمداً أو غير متعمد فالمتوقع من كل طالب أن يقتفي أثر المعلومات ويكون على دراية حين يستخدم عمل شخص آخر.

يمكن أن تعظم السرقة العلمية أو تصغر. وأعظم مثال عليها هو عندما ينسخ طالب فقرة بأكملها أو مادة من الإنترنت ويدّعي أنها له. وأصغر مثال هو أن ينسخ جملة كما هي مكتوبة بالضبط في المصدر دون استخدام علامات الاقتباس وذكر المصدر.

يعرّف قاموس ميريام وبستر الانتحال العلمي بأنه « سرقة وادعاء ملكية أفكار الآخرين؛ أو استخدام ما توصل اليه الآخرون من إنتاج فكري على أنه إنتاجه ودون توثيق للمصدر الأساسي».

وبذلك يمكن القول أن الانتحال العلمي يعد نوع من أنواع النصب والاحتيال والتلفيق والتزييف حيث ينضوي على جريمتين وهما سرقة عمل شخص آخر، وادعاء ملكيته لهذا العمل لاحقاً.

أما جامعة ويل كورنيل فتعرّف الانتحال العلمي بأنه « استخدام كلمات وأفكار الآخرين على أنها أفكارهم ومفرداتهم دون الإشارة إلى ملكية الآخرين لها »، وتضيف الجامعة « أن الانتحال العلمي يمثل الشكل الأكثر انتشاراً وشيوعاً لانتهاك النزاهة الأكاديمية ».

الاستشهاد Citation

هو إعادة صياغة المعلومات والأفكار والنظريات التي تم الرجوع إليها في مصدر آخر والتي ترتبط بشكل مباشر ووثيق بموضوع البحث الجديد والتي بدورها تؤيد وتثبت فكرة يتبناها الباحث في بحثه، أو قد تفند وتدحض فكرة أخرى لا يؤيدها الباحث من خلال بحثه. والاستشهاد لا يعني أبداً تكرار نفس الكلمات والأفكار، وإنما يعني فهم واستيعاب ما يحاول الكاتب إيصاله للقارئ، ثم التعبير عن ذلك باستخدام أسلوبه وكلماته، أي أنه يقدم المعنى الكامن وراء الكلمات والنظريات، وهو ما يعرف بإعادة الصياغة أو paraphrase.

الاقتباس Quotation

هو عندما يقوم الباحث بتكرار نفس الكلمات ونفس الأساليب اللغوية لشخص آخر سواء كانت مكتوبة أو منطوقة وبشكل حرفي وبدون أي تعديل، فهو بذلك يكون مقتبس وعليه أن يضع تلك الكلمات بين هلالين أو علامات اقتباس " "، ويمكن أن يتم ذلك من كتاب، أو مقال، أو ورقة بحثية... الخ.

وبذلك يمكن القول أن الاقتباس لا يتضمن أي شكل لإعادة الصياغة، حيث لا يمكن للباحث تغيير الكلمات والأساليب اللغوية المستخدمة أو التلاعب بها، كما يستخدم الاقتباس لإثبات شيء ما ربما يكون فكرة أو نظرية أو رؤية، وذلك للتوضيح وتقديم دليل يؤيد وجهة نظر الكاتب.

أنواع الاقتباسأولاً:- الاقتباس المباشر

ويحدث عندما يقوم الباحث بنقل الأفكار والمعلومات والبيانات ... الخ بشكل حرفي كما هي بدون تغيير عن المصدر الأصلي ويكون بوضع ذلك بين علامتي الاقتباس، ثم توثيق المصدر الأصلي بعد ذلك بالطرق المختلفة التي من بينها وضع رقم بجانب النص مباشرة بعد إغلاق علامة الاقتباس الثانية، ووضع النقطة أو علامة الاستفهام ... إلخ، وكتابة اسم المصدر أسفل الصفحة أو في صفحة معينة خاصة بالمقتبسات.

ثانياً:- الاقتباس غير المباشر (الاستشهاد)

وهو عبارة عن إعادة صياغة ما ذكره المؤلف الأصلي بشكل جديد تماماً، بمعنى أنك تقوم بقراءة فقرة ما، ثم تعبر عن فهمك لتلك الفكرة بأسلوبك أنت، ومع ذلك يجب عليك أن تقوم بتوثيق المصدر الأصلي وإلا يعتبر ذلك انتحالاً علمياً.

اعد الصياغة	اقتبس
إذا رأيت أن كلام المؤلف يصعب على القراء فهمه	إذا رأيت كل ما يكتبه المؤلف مهماً
إذا أردت أن تبين للقارئ أنك تفهم المؤلف بشكل صحيح	إذا كان الاقتباس لن يطيل بحثك كثيراً
	إذا لم تكن قد استخدمت اقتباسات كثيرة